علم الجفر والجماعة .

وهو : عبارة عن العلم الإجمالي بلوح القضاء والقدر المحتوي على كل ما كان وما يكون كليا وجزئيا .

والجفر : عبارة عن لوح القضاء الذي هو عقل الكل والجامعة لوح القدر الذي هو نفس الكل .

و قد ادعى طائفة أن الإمام علي بن أبي طالب رضي ا تعالى عنه وضع الحروف الثمانية والعشرين على طريق البسط الأعظم في جلد الجفر يستخرج منها بطرق مخصوصة وشرائط معينة ألفاظ مخصوصة يستخرج منها ما في لوح القضاء والقدر .

وهذا علم توارثه أهل البيت ومن ينتمي إليهم ويأخذ منهم من المشايخ الكاملين وكانوا يكتمونه عن غيرهم كل الكتمان .

وقيل : لا يقف في هذا الكتاب حقيقة إلا المهدي المنتظر خروجه في آخر الزمان وورد هذا في كتب الأنبياء السالفة كما نقل عن عيسى عليه السلام : (نحن معاشر الأنبياء نأتيكم بالتنزيل) .

وأما التأويل : فسيأتيكم به البارقليط الذي سيأتيكم بعدي .

نقل أن الخليفة المأمون لما عهد بالخلافة من بعده إلى علي بن موسى الرضا وكتب إليه كتاب عهده .

كتب هو في آخر هذا الكتاب : نعم إلا أن الجفر والجامعة يدلان على أن هذا الأمر لا يتم وكان كما قال لأن المأمون استشعر فتنة من بني هاشم فسمه كذا في (مفتاح السعادة) .

قال ابن طلحة : (الجفر) و (الجامعة) : كتابان جليلان .

أحدهما : ذكره الإمام علي بن أبي طالب رضي ا تعالى عنه وهو يخطب بالكوفة على المنبر .

والآخر : أسره رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم وأمره بتدوينه فكتبه علي Bه حروفا متفرقة على طريقة سفر آدم في جفر يعني : في رق قد صبغ من جلد البعير فاشتهر بين الناس به لأنه وجد فيه ما جرى فيه للأولين والآخرين والناس مختلفون في وضعه وتكسيره .

فمنهم من كسره بالتكسير الصغير وهو جعفر الصادق وجعل في خافية الباب الكبير : ا ب ت ث إلى آخرها .

والباب الصغير : أبجد إلى قرشت .

وبعض العلماء قد سمى الباب الكبير : (بالجفر الكبير) .

والصغير : (بالجفر الصغير) .

فيخرج من الكبير : ألف مصدر ومن الصغير : سبعمائة .

ومنهم : من يضعه بالتكسير المتوسط وهو الأولى والأحسن وعليه مدار الخافية القمرية والشمسية .

وهو الذي يوضع به الأوفاق الحرفية .

ومنهم : من يضعه بالتكسير الكبير وهو الذي يخرج منه جميع اللغات والأسماء .

ومنهم : من يضعه بطريق التركيب الحرفي وهو مذهب أفلاطون .

ومنهم : من يضعه بطريق التركيب العددي .

وهو مذهب سائر أهل الهند وكل موصل إلى المطلوب .

ومن الكتب المصنفة فيه . . . (1 / 592)